

مؤتمر المحاربات المركزية المناهضة لحركات التحرر
هل يتخذ من لبنان مقراً لتنفيذ مخططاته التخريبية؟

على الرغم من التمييز الحاصل ، والفصل العدائي بين المسؤولين . وعلى الرغم مما يبدو ان هناك فارق بين التصريحين .

انما ما يبدو انه قلم مشترك فهو التقابل والتشابه في الاستراتيجية السياسية العامة . فالعسكري الإسرائيلي يريد العبور الى المنطقة ، واختراق جدار المداء التاريخي الذي يفصله عنها ، عن طريق الممرات السياسية . والمسؤول السعودي يريد العبور بقوة النفط السعودي الى المناطق التي كانت مقلة بوجه التيار الرجعي ، واختراق الجدار الذي اقامته حركة التحرر العربي على حسان « مكاتحة الشيوعية » وتوظيف الاسلام في تاديب الحركة الوطنية العربية .

وفي النهاية فان محصلة هذه المهمة الاستراتيجية التي يشرعها وزير النفط السعودي تاتي في خاتمتها الحقيقية ، وتلتقي بالمخطط الذي ينظمه العدو عبر الممرات السياسية التي تخترق المنطقة .

من هنا تاتي مهمة الدور الامريكى لتصل ما بين هذين الموقنين : موقف المسؤول السعودي ، والمسكري الإسرائيلي ، وتخترق جدار التصلب التاريخي في المنطقة ، بقوة النفط اولا ، وبمعملية غسل دماغ واسعة النطاق ثانيا ، وبالمداء للشيوعية ثالثا ، ويكون « المؤتمر الاقليمي لتضامن شعوب الشرق الوسط » ، رمزا من رموز غزو المنطقة وتخضيرها لتصبح جاهزة ، راضية مرضية للحل الامريكى .

و « مكاتحة الشيوعية » صيغة ايديولوجية وضعها المؤنبر ، او انمقد في ظلها ، لكي يغطي هدفين اساسيين وهما :

١ - اضعاف صفة الشرعية السياسية على المراحل التي وصلت اليها التسوية السياسية على الجبهات العربية واعطائها بالتالي ، الحق في صياغة مواقفها السياسية على الشكل الذي ترتبه هذه الجبهات دون الاخذ بالاعتبارات القومية والوطنية الاخرى التي تتعلق بالتضحية الفلسطينية من الاساس . وكذلك محاولة بحث « الحقوق التاريخية » للشعب الفلسطيني على قدم وساق مع « سائر شعوب المنطقة » بما فيها الكيان الصهيوني . وذلك في اطار « حق دول الجبهة العربية ضد اسرائيل بان تضع مصالحها فوق اي اعتبار لتحرير اراضيها » وهذا هو الوجه الاخر - السياسي والاعلامي - للتسوية المتفردة ، او الحل الامريكى .

٢ - اعلان حرب مقننة بتوظيف الاسلام ، ضد الدول ذات الانظمة التقدمية كاليمن الجنوبية ، ومحاصرتها بحزام عسكري وسياسي وديني ووضعها في شربها وبالتالي اقبال الجزيرة العربية ووضعها في ظل السيطرة الإيرانية الامريكى والدعم السعودي . وهنا يؤدي المؤنبر دوره على اكمل وجهه في خدمة الرجعية العربية ، وبالتالي الاستخبارات الامريكى .

حزب العمل الاشتراكي العربي يشارك بتأبين الشهيد "جيشار اغزة"



بمناسبة الذكرى الثانية لاستشهاد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، اقيم احتفال تأبيني في مدينة طرابلس حضرها الرفيق الامين العام ، والتي فيها خطبا قيما . وشاركت في الحفل منظمة الحزب في الشمال ، وفيما يلي بعض ما جاء في كلمة حزب العمل :

تاتي الذكرى الثانية لاستشهاد الرفيق البطل « جيشار اغزة » ، في ظل ظروف صعبة تعيشها امنا العربية الجيدة وفي ظل اشرس هجمة تشنها الامبريالية العالمية بقيادة امريكا ، لاختضاع جماهيرنا لمشيتها ومشيئة عملائها الصهيونية والرجعية العربية والمترمين الجند باحضانها ، ولتصفية كل المواقع التقدمية الثورية وضرب كل المكاسب التي حققتها جماهيرنا بنضالها ونضحياتها على امتداد ربع القرن الماضي ، واستعادة مواقفها والحصول على مواقع جديدة في منطقنا على حساب كتح جماهيرنا وسلب جهودها وثرواتها وامتصاص دمائها لمصالح الشركات الامبريالية . وايضا لضرب وتصفية العلاقات العربية بالدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي موطن قائد ثورة أكتوبر الجيدة ، لينين العظيم .. واخيرا وليس اخرا على حساب تصفية القضية الفلسطينية وطمس نضال الشعب الفلسطيني ، خلال تاريخه الحافل بالامائر النضالية البطولية وسقوط الالف الشهداء ، لقاء كيان هزيل يسومونه « الدولة الفلسطينية » هذه الدولة المسخ ، في مقابل التنازل عن حق الشعب الفلسطيني في تحرير ارضه . هذا الحق الذي استشهد من اجله رفيقا « جيشار » و اضاف :

في مثل هذا اليوم منذ عامين سقط يطل غزة المتأصلة عضو المكتب السياسي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، سقط شهيدا على ارض فلسطين الحبيبة وهو يناضل من اجل حقوق الجماهير وفي سبيل مصالحها ..

واليوم يسقط الشهداء من جماهير شعبنا اللباس في صيدا وغيرها لانهم هبوا يدافعون عن حقوقهم وعن لمة عيشهم المهدة . سقطوا على ايدي قوات السلطة القمعية وميليشيات الاحزاب البعثية الرجعية ..

وتسائل هل هذه الاحداث وليدة ساعمتها ، او قضية مصادفة حصلت او ازمة عابرة .. كلا لم تكن حوادث صيدا سوى حلقة وجزء من مخطط رجعي يجري تنفيذه في لبنان ..

واضاف يقول :
ويتاتي لك ضمن اسم الرجعية اللبنانية باشد

اطرافها يمينية وتخلقا لاستلام الحكم مباشرة والانسجام مع سائر الاوضاع الرجعية العربية وبسط هيمنتها ونفوذها وتكديس هيبتها وانبات قدرتها على لعب الدور المرسوم لها من قبل الامبريالية في هذه المرحلة والرحلة المقبلة . ولن تحول كل المظاهر الديمقراطية الزائفة دون سمي الرجعية هذا ، ولن تتنبها عن محاولاتها لتوجيه ضربة للقوى الوطنية التقدمية الثورية وللمقاومة الفلسطينية وانهاء كل الاشكال الثورية القائمة وسحب السلاح من المخيمات وعودة ادوات السلطة القمعية مجددا اليها ، لتتحكم برقاب جماهير شعبنا العربي الفلسطيني وقواه الثورية الرافضة على وجه الخصوص ..

واضاف :
● في مقابل مظاهر عرض القوة والاستفزات الرجعية هذه ، ما هو رد الحركة الوطنية اللبنانية؟ هل تبقى تتفرج منمنعة باجازتها ، عازفة عن تحمل مسؤولياتها ، مكتفية ببيانات الاستنكار والاستهجان، وتوجيه اللوم للقوى الرجعية ونصحها بان ترعوي وتحافظ على استقرار البلد وامنه وعدم زج البلاد في صراعات داخلية قد تؤدي الى حرب اهلية وتنتسب في مجازر دموية ، متناسية بذلك طبيعة الرجعية وكونها « اول من يلجا الى الحرب الاهلية ، الى وضع الحراب على جدول الاعمال » .

ومستعصمة عن الموقف الطبقي والوطني السوري بجلة من المواقف اللغزية والتراجعات الفعلية التي ان دلت على شيء فانها تدل على عجز او في احسن الاحوال ، عدم رغبة القوى الوطنية في تحمل اعباء مسؤوليتها في حماية الجماهير والدفاع عن مصالحهم وحقوقهم والمكاسب التي انتزعوها من خلال العبيد من النضالات والنضحيات بدماء ابنائهم من عمال وفلاحين وكادحين ؟ يا جماهيرنا المتأصلة ان حزيم حزب العمل الاشتراكي العربي يرى ان الموقف الوطني الصحيح المعبر عن طموحات جماهيرنا والذي يعكس مصلحة الطبقات الكادحة وحقها بالعيش والكرامة في وطنها . يكون بفضح اهداف الرجعية ومخططاتها ووضع البرامج لواجهتها وردا على اعقابها ، والتصدي للصف الرجعي بالعلم الثوري، هل ستبقى الحركة الوطنية والتقدمية مضحية في

بمها الاصلاحي وتجنب الصدام مع السلطة والتكرار لمصالح الجماهير وعدم الدفاع عنها الا في الحدود التي يرضى عنها النظام ، ام انها ستتحمل اعباء مسؤولياتها وتصعد النضالات المطالبة والوطنية ، لتتقدم للدفاع عن مصالح الجماهير وانتزاع حريتها وتصدي قمع السلطة والقوى الرجعية الدولية باعداد نفسها ، بالتعلم على استعمال سلاح ، بالحصول على السلاح ...

واضاف :
● في فترة هذه الاحداث يقف جنوبنا ببسالة بوجه الانتقادات الاسرائيلية المتكررة التي تستهدف تركيع وارهاب شعبنا في الجنوب وتشريده عن ارضه وبصيغة تواعد الثورة الفلسطينية وقواها الثورية والاشتراكية خصوصا وجر القوى المستسلمة الى مزيد من التنازلات امام الامبريالية والاعتراف بالوجود الصهيوني هذا وفي نفس الوقت الذي كانت اسرائيل تصف القوى الحثوية وتدمر كبرشويا والمبارزة وكبرهام وراثيا كانت السلطة اللبنانية تصدى للسكان الفرحين وتطلق عليهم التيران كما حدث في بري مرجعيون وقال :

ان مبادرة الاحزاب التقدمية لمباشرة العمل المسلح في الجنوب وتشكيل جبهة وطنية عريضة تأخذ على نفطها النهوض بالجماهير من حالة البلبلة الى حالة اخرى تسم بالوعي والتنظيم ، وذلك من خلال توجيهها وتسلحها وتبنيها من اجل الدفاع المشروع عن النفس والارض . هذه المبادرة ، هي الحلقة المركزية في الوضع الراهن في الجنوب والتي لا شك ستمد اليها باقي الحلقات على صعيد لبنان كله . وهذا فقط تتعزز ارادة الصمود والمجاهدة لدى الجماهير وعلى جميع المستويات بقيادة قواها النضالية . وبذلك ايضا يتحقق شعار حماية المقاومة الفلسطينية وحرية عملياتها في الجنوب .

ايها الاخوة والاخوات ، ايها الرفاق والرفيقات
من اجل التحرير الكامل والشامل للتراب الوطني الفلسطيني من اجل هذا الهدف ناضل وكافح شهيدنا الجليل « جيشار اغزة » . ولعل خير تعزية هي ان نغاد شهدانا بصرارنا على اكمال المسيرة بتصميم وازم والتحقق الهدف الذي سقط الشهيد مناضلا في سبيله .

نهداك يا شهيدنا الخالد سنبقي ماضين على طريق الكفاح لتحرير فلسطين كل فلسطين ، لتعود فرة عربية صاعدة ، وعهدا لك على الاستقرار في النضال من اجل تحقيق اهداف امنا العربية البعثية في التحرير والديمقراطية والاشتراكية الواعدة .

رسالة من اكروم : وطنهم على حق .. ووطننا لا شيء !

يتوفر لدى هيئة تحرير الهدف عرض مفصل سوف يتصدر الصفحات اللبنانية في العدد القادم ، عن جبل اكروم ، ولكننا اثرونا نشر الرسالة التالية التي ارسلها احد المواطنين في الجبل ، لرغبتنا في تشجيع المواطنين لان يعرضوا احوال قراهم ومناطقهم على صفحات الصحافة الوطنية لكي لا تبقى مجهولة ولكي يطلع عليها ابناء الشعب اللبناني ، وليعرفوا حقيقة لبنان الاخضر التي يتغنى بها اهل النظام .. وهذا نص الرسالة :

في ابار او على سطوح المنازل كيف تكون هذه المآء ؟ فطمعنا لن يختلف عن الكاوتشوك ، كما وان حرارتها لا تصلح الا للاستحمام .

اما الطريق التي تربطنا بالمدينة فرغم الاسباب التي دفعت بالسلطة لشقها فهي تشبه كل شيء الا الطرقات المعبدة وكانها كانت من اعتمادات وزارة الزراعة ، فالخنادق اينما سرت ولكن كل هذا ليس المشكلة .. المشكلة الرئيسية للطريق هي انها طريق صيفي لانها طوال فترة فصل الشتاء تبقى مقطوعة بسبب الثلوج والانهيادات ورغم الوعود وكل ما يقال منذ زمن بان ال ٥ كيلومترات التي توصلنا بطريق قنيا ستنتد ، فما زالت الوعود وما زالت الطريق قيد الدرس .. وبلا ليت المسؤول ينتبه لواقفنا فيدرس وينتج في التنفيذ .

اما عن الوفاية الصحية ، فهناك مستوصف يزوره الطبيب ولكن كما يقال على « اللحوق » ولكن فان اتى فهو لن يحل المشكلة اذ ان المستوصف لا يحوي من الادوية الا الاسبرو والمسكنات فقط .

اما التربية فنحن نشكرها لشيء واحد ، هو انها افهمتنا رغما عنها معنى شعاراتها « لكل تلميذ مدرسة » اجل ولكن اين واي تلميذ ؟ احقا لتلميذ اكروم ؟ مدرسة جبل اكروم الذي يتألف من ١٥ الف نسمة هناك اربعة مدرسين في الجبل اثنان في بلدة قنيا .. لحوالي ١٠٠ تلميذ مدرس واحد في اكروم لحوالي ٧٠ تلميذ مع العلم بان ثقافته الاجنبية انكليزي والكتب مع الطلاب فرنسي .. وفي كفتون مدرس واحد لحوالي ٤٠ طالبا ولكن لسوء الحظ لا يستطيع اعطاء لا العلوم ولا الرياضيات

كيف يكون وطني دائما على حق ومواطنوه يعيشون في هذا البؤس ويعانون هذا الحرمان اهكذا يكون وطنهم على حق ؟ .. اجل وطنهم على حق .. لكن بيت مقتنا بانهم لا هم من وطني ولا انا من وطنهم .. واذا نار انسانا يسومونه مخربا ويكون تحت طائلة فوانينهم .. فيا مرحى بالتخريب اذا ادى لتعليم ابنائنا وطرده حرماننا وساعدنا على العيش الكريم ؟ بتنا مقتنين بان الشعار الوحيد لمنطقتنا يتناقض مع شعاراتهم الكاذبة .. شعارنا الوحيد ايها القوى الثورية انحدى ونظمي العمال والفلاحين من اجل اسقاط تحالف الاقطاع والرأسمالين .

« مواطن اكرومي »

انتي اوجه رسالتي هذه لكل القوى التي ناضلت وما زالت تناضل في الحقل الوطني علها تعرف بان جيلنا هو ضمن مجال عملها .

سابدا بطرح التركيبة الطبقية للمجتمع الاكرومي :
اولا :

اننا ما زلنا مجتمعنا فلاحيا رعويا .

ثانيا :
هنالك الوجوه الاقطاعية السياسية المرتبطة بالنظام والتي تحاول ارجاع التاريخ الى الورداء .

ثالثا :
المؤسسة العسكرية استوعبت قسما من الشباب لكنها لم تسلخهم عن واقفهم .

رابعا :
هناك اكرية ساحقة من العاطلين الذين يملكون بعض الاراضي البعلية او بعض المائز ولكن الثروة بمجملها لا تقدم سوى ما يمتعنا من الموت جوعا .

خامسا :
هناك بروليتاريا يمارسون العمل في المدينة وفي بعض الفترات يعمل بعضهم في قطاف الزيتون وبعضهم يعمل اذا توفر ذلك له في بعض الوردشات البنائية او على الرفا .

الوضع الاجتماعي والمطالب الملحة :

لقد حرمت هذه المنطقة من انجازات النظام ومن مشاركته ، اللهم الا من حالة التخلف التي فرضها والوعود التي اغدقها .

١ - فالعمل شبه معدوم لا يوجد اي مصنع او ورشة تستطيع استيعاب اكثر من اربعة اشخاص .
٢ - المآء تبعد عن البلدة حوالي ساعتين سيرا على الاقدام ، اما اداة النقل - كما كانت ايام لبنان ابراهيم باشا - ما زالت في عهد لبنان الاخضر .

فهي القرب المصنوعة من الكاوتشوك .
٣ - فليتصور او فليزج نفسه المسؤول المباشر ليتصور كيف ستكون هذه المآء الحملة صيفا في قرب كاوتشوك . اما في الشتاء فلصعوبة الوصول الى النبع لا مفر لنا من شرب ماء النهر او ما تجمع